خطب الجمعة

الاستجابة حياة | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا آآ ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله - 00:00:30

كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:01:00

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله خرج الامام احمد في مسنده باسناد صحيح. من حديث - 00:01:20

في عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عاش قامة ليله عن بني اسرائيل لا يقوم الا لصلاة الفجر. من بعد صلاة العشاء النبي صلى - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن هذه الامة ولا يقوم صلى الله عليه وسلم الا مع اذان الفجر وثبت عنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه قال حدثوا عن بني اسرائيل فانها امة الاعاجيب - 00:02:00

حدثوا عنها. احبابي الكرام من تدبر في كتاب الله سبحانه وتعالى ليجد دلالة واضحة على مدى الاهتمام بهذه الامة داخل القرآن الكريم. فاكثر امة ذكرت في القرآن على الاطلاق هي هذه الامة - 00:02:20

واكثر نبي ذكر على الاطلاق هو موسى عليه الصلاة والسلام نبي هذه الامة لماذا يحدثنا الله سبحانه وتعالى بهذه الصورة الكبيرة الموسعة عن بني اسرائيل؟ والاجابة ليكون لنا فيها عظة وعبرة. والاجابة حتى تأخذ الدرس من حياة هذه الامة. وانني باذن الله - 00:02:40

عز وجل سيرا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن هذه الامة نجلس باذن الله سويا هذه الدقائق حول كل هذه الامة لاؤكد لكم من البداية قانون ان العبد كلما عبد نفسه لربه عز وجل - 00:03:10

وكلما كان الانسان منا متمسكا بمنهج العبودية لله سبحانه وتعالى. وعاش حياته بمعنى الاستجابة تاب لاوامر الله عز وجل كلما من الله عز وجل عليه بالخير الذي يعلمه والذي لا يعلمه. وان - 00:03:30

كان منا اذا اختار لنفسه دائرة خلاف دائرة العبودية ليعيش فيها. او دائرة خلاف دائرة الاستجابة ليعيش فيها فان العقوبات على هذا الانسان ستنزل من حيث يدري ومن حيث لا يدري. امة بني اسرائيل - 00:03:50

اختارت لنفسها ابتداء منهج العبودية لله. نحن عبيد لله. ما يأمرنا به ربنا تبارك تعال سنسمع ونطيع ونطبق وننفذ حتى وان كان سيكلفنا في مقابل العبودية رقاب فلا هذه فرعون خيرهم في بداية اما ان تستجيبوا لربكم الله الواحد - 00:04:10

الفرد الصمد سبحانه وتعالى وعندها لاقطعن وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في طوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى. خيروا بين دائرة العبودية لله. فاختاروها مع علمهم التام ان اختيار دائرة العبودية والاستجابة لله عز وجل سيكلفه في هذا الوقت حياته - 00:04:40

فكان قولهم القاطع لن يؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي بطرنا اقض ما انت قاض. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. قالوا لن نؤثرك

على ما جاءنا من البينات. الاوامر الواضحة - 00:05:10
لن نقدمك عليها ابدا. والذي فطرنا قال اهل التفسير الواو ها هنا هو واو القسم. هي واو القسم. اي والله العظيم لن نقدمك ابدا على ربنا. لن نختار الا مقام العبودية. احنا عبيد لله. نسمع ونطيع - 00:05:30
وبعض اهل اللغة قالوا قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا والذي فطرنا اي لن نقدمك على ربنا عز وجل الله هو الاول في حياتنا. لن نختار الها غيره. ولن نسمع ونطيع لاله غيره سبحانه وتعالى - 00:05:50
فلما اختاروا هذا السبيل لما اختاروا سبيل العبودية ان احنا نكون عبيد ونوطي لانفسنا ان ما يأتينا من اوامر الله نحن عبيد امام هذه الاوامر. قال الله سبحانه وتعالى يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم. اهلك الله - 00:06:10
فرعون ووعدناكم جانب الطور الايمن. وفي هذا المكان في الصحراء سيناء لا طعام ولا شراب وليس معه شيء اذا لما اختار هؤلاء طريق العبودية قال الله ما تشيلوش هم الطعام ولا الشراب وانزلنا عليكم - 00:06:30
ونزلنا عليكم المن والسلوى. طعام وشراب. طعام وشراب من طعام وشراب اهل الجنة. لما مقام العبودية. ولكننا يا رب تركنا اهلنا وتركنا ديارنا وتركنا اموالنا وتركنا الارض التي عشنا عليها وتربينا فيها. يا رب قد تركنا كل هذا. واخترنا مقام العبودية. ان احنا نكون عبيد لله سبحانه - 00:06:50
فهو تعالى نسمع ونطيع. فكانت الاجابة من الله لهم واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق في الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا - 00:07:20
ثم اختاروا ربهم الها لهم معبودا لهم سبحانه وتعالى. لا يقدمون عليه شيئا كانت النتيجة وما اختارهم مقدمهم على سائر الامم وما قدم عليهم امة من الامم. واني فضلتكم على - 00:07:40
على العالمين تركوا اموالهم بمصر وخرجوا من مصر فاورثهم الله عز وجل الجنة والعيون والكنوز والمقام الامين. قال الله عز وجل في شأن قوم فرعون كم تركوا من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم - 00:08:00
ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين في اية الشعراء كذلك واورثناها بني اسرائيل مش انتم توطوا الاموال واخترتم طريق العبودية لله عز وجل هذه الجنات والعيون والزروع والمقام الكريم - 00:08:20
اصبحت ملكا لبني اسرائيل. فعلوا فيها ما شئتم. رفع الله من شأنهم ورفع الله من قدرهم. لما اختارت هذه الامة مقام العبودية ونزلوا فيه وحققوه غاية التحقيق. نحن عبيد. ربنا سبحانه وتعالى - 00:08:40
بالصبر على ديننا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. ويستخلفكم في الارض كانت النتيجة بعد ما ربنا سبحانه وتعالى رفع هذه الامة الى هذه الدرجة حدثت مشكلة. هذه مشكلة - 00:09:00
ان بني ان بني اسرائيل اختاروا طريقا اخر. غير طريق العبودية. ما عادوش بيقولوا اقدم انت قاض. احنا طاعتنا لله. لا ده توقفوا تماما عن هذا الكلام. وبدأوا في مرحلة التغيير والتبديل مع الله - 00:09:20
وكلما يأتيه الامر من اوامر الله سبحانه وتعالى تلكأوا وتمنعوا ورفضوا هذا الامر. فكانت النتيجة لما اختار بنو اسرائيل لانفسهم دائرة يعيشوا فيها غير دائرة العبودية وتنفيذ الاوانس. لما اختاروا لانفسهم دائرة بخلاف دائرة - 00:09:40
استجابة لاوامر الله واوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسمعونا مني جيدا انا لا اعلم امة على الاطلاق انزل الله عليها من العقوبات كبني اسرائيل. قوم عاد بما عذبهم الله؟ باي شيء - 00:10:00
قوم عاد بالريح. هل مع دي عقوبة اخرى؟ لأ. قوم ثمود بما عذبهم الله صاعقة قوم لوط بما عذبهم الله فجعلنا عليها سافلها. قوم شعيب بما عذبهم الله؟ اخذهم احباب يوم الظلمة. طيب. فرعون بما اهلكه الله؟ بالغرق. بس - 00:10:20
اما بنو اسرائيل فالعقوبات نزلت عليهم اكثر من كل هؤلاء حتى من فرعون. فرعون اول ما اذنب الا بالغرق فقط اما بنو اسرائيل نعد مع بعض. نعد مع بعض ونقول ارجو احبابي الكرام ان انا لما - 00:10:50
فاعي هذا الكلام ان انا انزل هذا الكلام علي على نفسي. واحد اول عقوبة عاقبهم الله سبحانه وتعالى بها لعنهم لعنهم طردهم من

رحمته. قال الله سبحانه وتعالى فبما نقضيهم ميثاق - 00:11:10
لعناهم لعناهم طردهم الله من رحمته. بعدما كانت الرحمات تتنزل عليهم من السماء انتهت هذه الرحمات وحجبت عنهم هذه الرحمات بل لعنهم الله سبحانه وتعالى. اتنين اخذتهم الصواعق من السماء قالوا يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتكم الصاعقة. وانتم تنظرون - 00:11:30
تلاتة انزل الله عز وجل عليهم الامراض التي تهلكهم وتدمرهم. قال الله سبحانه وتعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا بيجزا من السماء ايه هو الرجز - 00:12:00
فتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطاعون رجز انزله الله على بني اسرائيل لما غيروه هو ده الرزق وهذا هو اول الاقوال التي ذكرها الامام الطبري رحمه الله وهو يؤول قول الله في سورة البقرة فانزلنا - 00:12:20
على الذين ظلموا رجزا من السماء. امراض نزلت عليهم امراض فتاكة. طاعون يهلك الامة من اولها الى اخرها. ليس هذا وحسب مسخهم الله العقوبة الرابعة مسخ. قال الله سبحانه وتعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت - 00:12:40
قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وقال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم. فقدت امة من بني اسرائيل ولا غراها مسخهم الله ولا اراها الا الفأرة. الفئران اذ ده بيذكر ان ده كان نوع من انواع - 00:13:00
اللي نزل على بني اسرائيل. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب. يا رسول الله لم لا تأكل الضب؟ قال ان الله قد قد غضب او لعن سلطا من اسباط بني اسرائيل. فمسخهم في صورته. فمسخهم في صورته - 00:13:20
المصري ليس هذا وحسب بل قال الله سبحانه وتعالى انه قطعهم ومزقهم وشتتهم واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يصومهم سوء العذاب؟ ان ربك قال سريع العقاب وانه لغفور رحيم. وقطعناهم في الارض اممما. يا نهار ابيض! مش كده وبس - 00:13:40
الله سبحانه وتعالى حرم عليهم طيبات احلت لهم. قال الله سبحانه وتعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم من طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. اسمع واكلهم الربا. واخذهم الربا - 00:14:10
وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل. سبحان الله! حرم الله عليهم طيبات كانت حلال لهم ان يأخذوها يتمتع بها حرمت عليهم. ليس هذا وحسب بل عاقبهم الله سبحانه وتعالى بقساوة في القلب - 00:14:30
لا توجد ابدا عند اي احد على وجه الارض. قساوة في القلب شديدة. ذكر الله عز وجل بعد تلكؤهم في ذبح البقر قال ربنا تبارك وتعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - 00:14:50
كان النبي يجلس مع اصحابه ليذكرهم بهذه الاصول. يشرح الامام الحافظ ابن خزيمة رحمه الله قول النبي قول ابن عمرو كان يحدثنا عامة ليله عن بني اسرائيل قال ليعلمهم ان الخروج عن دائرة العبودية تكون سبب - 00:15:10
نزول هذه العقوبات الالهية. للمرة الثانية ليعلمهم ان الخروج عن دائرة العبودية يكون سببا في نزول العقوبات الالهية. بعض عمل نفسك ايها المسلم داخل هذه الدائرة. لان الانسان منا لا - 00:15:30
تحمل ابدا ان يخرج منها. النبي صلى الله عليه وسلم ليل نهار. يذكر الامة بهذه القاعدة اياك ان تخرج عن دائرة سمعنا واطعنا. اياك ان تخرج في يوم من الايام عن دائرة انا عبد لله عز وجل - 00:15:50
رسولنا صلى الله عليه وسلم لما نبه الصحابة رسولنا صلى الله عليه وسلم نبه وغرس ذلك في قلوب الصحابة. فرأى الصحابة هذا الدرس جيدا. فهموا ان خروجهم عن دائرة العبودية بيكون سبب - 00:16:10
تنزل العقوبات في اواخر سورة البقرة. يأتي الصحابة بعدما نزل قول الله سبحانه وتعالى وان تخفوا ما في صدور ما في انفسكم او تبدوه يحاسبكم به الله. جاء الصحابة الى النبي فقالوا يا رسول الله - 00:16:30
فقد نزل علينا من الاعمال ما نطيق ما نطيق. الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. كل هذه الاعمال لما فرضها الله سبحانه وتعالى قال علينا كانت النتيجة ان احنا سمعنا واطعنا ولكن نزل من القرآن ما لا نطيق. ان كل ما يدور في انفسنا - 00:16:50

اسيبنا عليه ربنا تبارك وتعالى. وهذا مما لا يطيق. فقال ربنا تبارك. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم نذكر بعاقبة الخروج من دائرة العبودية فقال لهم صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا - 00:17:10
قالوا لا لا لا ما نقدرش ما نقدرش يا رسول الله نخرج برة الدايرة بل سمعنا واطعنا وقال سبحانهم الله ان يقولوا غفرانك ربنا اي نسألك المغفرة غفرانك ربنا واليك المصير. فلما رأى الله عز - 00:17:30
توجلنا منهم عودة مرة ثانية الى دائرة العبودية دائرة سمعنا واطعنا انزل الله تبارك وتعالى قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. فقال الله فعلت. ربنا ولا تحمل علينا - 00:17:50
كما حملته على الذين من قبلنا قال الله فعلت. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال الله واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال الله فعلت. لما عادوا مرة تانية - 00:18:10
العبودية ازاح الله عز وجل هذا الحكم ونسخه الله سبحانه لان الحكم ده كان اختبار. انتم يا مسلمين وعيتم الدرس اللي خدتوه من بني اسرائيل ولا لأ؟ وهذا ما اريد ان اؤكد عليه الصحابة رضوان الله عليهم وعوا هذا الدرس - 00:18:30
فرصة جيدا لذا السيدة زينب لما تقدم لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخطبة لا لنفسه انما لزيد زينب الحسيبة النسيبة. زيد مولى من الموالي. فلما النبي تقدم لخطبتها - 00:18:50
ظنت انه النبي هيخطبها. فقالت ونعم انت يا رسول الله. قال ليس لي زينب. وانما لزيد. فقال المولى يا رسول الله زيد المولى وانا الحسيب النسيب القرشية. فانزل الله عز وجل قوله - 00:19:10
له وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قالت بل رضيت وسلمت يا رسول الله. خلصت. انا رضيت وسلمت زيد وما دون زيد انا - 00:19:30
اقبل مش ده كلام ربنا؟ مش دعمه لربنا مش دي دايرة العبودية؟ رضيت وسلمت يا رسول الله. احبابي الكرام من اراد ان يزن فليزن مقام العبودية في قلبه. احنا عبيد لله عز وجل. لما نزل قول الله سبحانه وتعالى في شأن اليهود سورة النساء - 00:19:50
ولو انك تبنى عليهم ان اقتلوا انفسكم. او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم فقام رجل وقال ووالله يا رسول الله لو ان الله كتب علينا هذا لسمعنا واطعنا والحمد لله الذي عافانا - 00:20:10
لو ربنا كتب علينا نقتل انفسنا ما سمعنا واطعنا والحمد لله الذي عافانا. فقال صلى الله عليه وسلم ان من امتي رجالا الايمان في قلوبهم ارفخ من الجبال. ارفخ من الجبال. لما قال له لو ربنا امرك - 00:20:30
فنفذ قال القرطبي روي ان القائل هو صديق الامة الاكبر ابو بكر رضي الله عنه. وقال الامام النقاش بل الذي قال ذلك عمر وفي رواية ان الذي قال ذلك عمار وصهيب وبلال. والشاهد ان كل هذا هو منهج الصحابة رضي الله عنهم - 00:20:50
لو ربنا امرنا نقتل انفسنا لن نقول كما قال بنو اسرائيل. ولكن يا رسول الله سنبدأ حتى قال ابو بكر والله يا رسول الله لو ان الله امرنا لبادرت الى نفسي واهل بيتي لابدأ بهم. تنفيذا لامر الله سبحانه وتعالى. ربنا امر احنا عبيد - 00:21:10
نسمع ونطيع. لما نزل قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ فيضاعفه له. اما اليهود لما نزلت هذه الاية قالوا ان الله بخيل ونحن اغنياء. ان الله يستقرضنا. ده منهج هؤلاء - 00:21:30
خبثاء الملاعين. اسأل الله ان يديم عليهم لعنته دنيا واخرة. قالوا يا قالوا ان ربنا فقير ونحن اغنياء ان الله يستقرضنا. واما ابو الدحداح فيأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله ارى ان ربنا تبارك - 00:21:50
تعالى يسألنا القرد ارى ان الله عز وجل يستقرضنا. يا رسول الله ان لي ارضين. ارض بالعالية وارض بالسافلة اغلاهما ثمنا واحبهما الى قلبي ارض عمير. اشهدك انها قرب لربي. ايه ده؟ ده ده مش بيقول - 00:22:10
فربنا بيستدرجنا فهطلع اي شيء. لا لا لا لا ده بيقول انا عندي ارضين واحدة منهم كويسة وغالية جدا وحبيب القلب هي يسمع نفس الاية ابو طلحة الانصاري ويطلع على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له يا رسول الله ان احب اموالي - 00:22:30
سيد الوحاء وانني اشهدك انها في سبيل الله. علشان من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ ده المنهج اللي عاش عليه الصحابة حط

نفسه في دايرة العبودية ان انا عبد. مش النهاردة نقول للشاب حرام القزع يقول له ايه المشكلة - 00:22:50
نقول له نقول للبنت يا بنتي ربنا فرض عليك الحجاب. تقول انا هقلعه. دايرة العبودية فين؟ في زمننا. ودايرة العبودية فين؟ مع ابنائنا واولادنا واحبابنا. بنوا خزاعة وبنوا عمرو بن عوف كان بينهم تجارات في الجاهلية - 00:23:10
والربا تجارات وربا اموال ربوية. لما جاء الاسلام الاتنين اسلموا مع بعض. ولما جاء الاسلام الاتنين وحدوا الله عز وجل مع بعض. والاتنين ارتضوا بانفسهم ان يكونوا داخل دايرة العبودية. فبنوا خزاعة - 00:23:30
بعد اشهر من بني عف الاموال بتاعتنا بالزيادة الربوية. احنا كنا ادياكم قرض وقرض بربا بزيادة ردوا اين القرض؟ فقالوا ولكن الله عز وجل حرم الربا. واننا لن نعطي الربا في الاسلام. انتم - 00:23:50
كي تواليد احنا عبيد لله عز وجل. فبنو خزيمة رفعوا هذا الامر لامير النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عتاب ابن اسيد وعتاب نقلوا الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي ارسل لعتاب ابعت الاتنين القابيلتين يقعدوا بين ايدين النبي. القابيلتين جم - 00:24:10
قعدوا بين ايدين النبي وسألوه يا رسول الله اما ربا الاسلام فاننا لم ناخذ منه شيئا ولم نتعامل به. ولكن اموال كانت بيننا في جاهلية فسكت النبي صلى الله عليه وسلم واحمر وجهه وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يتصفد عرقا فعلموا ان الوحي ينزل. فلما نزل قوم - 00:24:30
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فكان من خزاعة الا ان قالت يا رسول الله توبوا الى الله ونستغفر الله وننظر ما بقي من ربا ولن نأخذ من اموالنا الا - 00:24:50
للرؤوس فلا طاقة لنا بحرب الله. ايه ده كده! الملايين اللي كانت لكم عند قبيلة بني عمرو بن عوف كده احبابي الكرام ارتضوا لانفسهم ان يكونوا في دائرة العبودية لانهم فهموا الدرس جيدا من بني اسرائيل. فهموا الدرس ان الامة دي - 00:25:10
تغيرت وبدلت وخرجت من دايرة العبودية نزلت هذا ما نريد ان نفهمه جيدا. سجون مصر مليئة بالامهات. امهات فاضلات. انا افتحي جيدا ما اقول بحكم العمل الواحد في العمل الخيري من اكتر من عشر سنين. سجون مصر مليانة امهات صالحات - 00:25:30
امي عايزة اتجوز بنتها. ما فيش فلوس. البنت يتيمة. تلجأ لرجل يتعامل بالربا. بعد فترة ديون تتراكم تحبس الام. طب ايه يعني حضرتك تعاملت بالربا. فكان الحبس ده عقوبة من العقوبات - 00:25:56
طب ما اجوزهاش ، لأ ما اقول ما احنا من البداية خالفنا القانون ان ابرك النكاح ايسر. ابرك النكاح ايسره احنا خالفنا المبدأ ده فكانت النتيجة كم من الاباء وكم من الامهات في سجون مصر الان عقوبة. لان احنا ما ارتضيناش بانفسنا ان احنا ننزل - 00:26:16
العبودية. الام النهاردة تجيب عربية واتنين وتلاتة واربعة وخمسة وعربية عليها الدي جي وتلف في شوارع المنصورة. وتلف في اسبت عشان الناس تشوف بنتها وجهاز بنتها. وهم لا يعلمون ان الام واخدة الحاجات دي بالقروض النبوية المحرمة. وبعد فترة البنت - 00:26:36
تيجي تقف عند والدتها وبعد كده يدار الامر في المحاكم بين الزوج والزوجة. ليه؟ احنا خالفنا قانون العبودية من الشباب يقول انا عايز ابدأ مشروع يروح يجيب قرض ربوي محرم. جاب القرض الربوي وعمل المشروع. المشروع خسر. والولد هيتسجن والولد عليه شيكات. والولد - 00:26:56
مش عارف يسد ويطلع من مشروع لمشروع هو في ايه؟ انت تظن ان انت ربنا حرم الربا تظن ان ممكن ينالك الفلاح في الدنيا بعد قبل ما اخدت الرضا خرجت من دايرة العبودية تنزل العقوبات زي ما ربنا نوع في العقوبات على بني اسرائيل ممكن العقوبات دي تنوع - 00:27:16
اين احبابي الكرام؟ احبابي الكرام نحن في حاجة الى دخولنا مرة ثانية في دائرة العبودية. مهما كان الامر ومهما صعب والامر علينا. الله سبحانه وتعالى لما انزل قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافير. كان مباح للمسلمين ان يتزوجوا من المشركات - 00:27:36
حتى عام سنة ستة هجرية بعد صلح الحديبية حرم الله على المؤمنين ان يتزوجوا من المشركات وقال من كانت عنده امرأة مشركة

فلي يرهب اما ان هي تعد اما ان هي تدخل في الاسلام واما على شركها فها هنا يفرق بين رجل وامرأته. فما - 00:27:56
النتيجة الا ان عمر خير زوجتين له كانتا على الشرك. ربنا بيقول ولا تمسكوا بعصم الكوافير فاسلموا وتفضلوا معي؟ قالوا احنا نفضل على الكفر خلاص كل واحد منكم طلق. سيدنا عبدالرحمن بن عوف كانت له زوجة من احب الزوجات الى قلبه اسمه اروى بنت عبدالرحمن. قال لها - 00:28:16
يا اروى يعلم الله انك من احب الناس الى قلبي. ولكن ربي عز وجل يقول ولا تمسكوا بعصام الكوافير. يا اروى تسلمين وانت طالق ايه ده البلاء كان شديد جدا. في زوجتي قرة عيني وحبيبتي يجي البلاء فيها. اختبار من الله - 00:28:36
انت عبد ولا تخرج من دايرة العبودية. لذا عوضهم الله عز وجل بزوجات افضل منهن مئات الالاف من المرات. وعوضهم والله عز وجل بابناء ملأوا الدنيا دينا وعلما وخبرة وادبا وذوقا ما شاء الله لا قوة الا بالله. ليه مستجاب لامر الله؟ احبابي - 00:28:57
ما اروع وما اعظم ان الامة كلها تعيش في دايرة العبودية. اختم بهذا المثال. يقول تبارك وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله - 00:29:17
يقول ابن عباس مكثت خمسة عشر خمسة عشر سنة. خمسة عشر سنة ابحث فيمن نزلت هذه الاية حتى وقفت على انها نزلت في رجل من الصحابة هذا الرجل كان مريضا - 00:29:37
كبير السن لا يظبط على روحنا. من شدة مرضه عمي اصابه العمى. اسمه حبيب ابن ضمرة او ضمرة بن هذا الرجل لما سمع الامر بالهجرة الى المدينة ما كان من هذا الرجل الا قال لاولاده احملوني. قالوا يا ابانا ان الله - 00:29:57
عز وجل قد وضع عنك ربنا عزرك انت راجل كبير في السن ومريض واعمى ولا تثبت على راحلة انت مش مطالب بالهجرة. قال اسمع ربي يأمرني بالهجرة واظل في مكاني بل احملوني ويحملوك وفي الطريق عند مسجد عائشة يموت هذا الرجل - 00:30:17
الصحابة في المدينة يجي لهم الخبر. هو الراجل ده ربنا تقبل منه هجرته؟ ولا الراجل ده اهلك نفسه؟ فربنا سبحانه وتعالى يخبر الصحابة ان من استسلم لامر الله وعاش في حياته عبدا لربه سبحانه وتعالى. فان الله سبحانه وتعالى لا يضيع - 00:30:37
واجر من احسن عملا. وينزل الله عز وجل قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على والله اجره كله عند ربنا. طب الاجر قد ايه يا رب؟ لا لا لن اخبركم به. ولكن اجره على قدر ما كان في قلبه من استسلام وخضوع - 00:30:57
ورضا بمقام العبودية لله سبحانه وتعالى. احبابي ان النجاح والفلاح لنا جميعا في الدنيا وفي الاخرة بالتزامنا بهذه الدائرة دائرة العبودية انا عبد. واللي ربنا سبحانه وتعالى هيأمرني به انا هنفزه حتى وان كان صعب علي. حتى وان كان شقه علي هنفز وهسمع - 00:31:17
واطيع علشان انا فهمت الدرس من بني اسرائيل جيدا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. المقام العبودية ان كل - 00:31:37
يجي لي عن ربنا او يجي لي عن النبي صلى الله عليه وسلم هاسمع واطيع في الصغير وفي الكبير. الحاجة اللي توافق نفسي وهوايا والحاجة اللي هتخالف نفسي وهوايا انا بس انه هطيع واكون على يقين ان العبد منا اذا استجاب لله عز وجل اعاد الله عز وجل سيرة الاولى لبني اسرائيل عليه - 00:31:57
قال الله سبحانه وتعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ما ان صدق لو استقمنا على الطريقة دي طريقته العبودية ما تسألش رزقك هيبقى جاي منين؟ ولا خيرات الدنيا والاخرة هتبقى جاية منين؟ لا والله. اول كلمة يغفر الله عز وجل بها لك ذنوبك. ويغفر الله عز وجل بها - 00:32:17
ما قدمت الاستجابة يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم يا قومنا اجيبوا هي دي. هي دي القضية دي قضية حياتنا الاستجابة حياة. استجابتنا لربنا حياة - 00:32:47
للنبي حياة يا قومنا اجيبوا داعي الله. تاخدوا ايه تاخدوا حاجتين؟ واحد يغفر لكم من ذنوبكم. اتنين يجيركم من عذاب اليم يمنع اي

عذاب. قانون ربنا ذكره لنا في القرآن. قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا استجيبوا - 00:33:11
تيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما؟ قال ابن القيم فالحياة الطيبة والحياة السعيدة لا ينالها الانسان الا على قدر استجابته لربه. وكلما كان العبد اكثر استجابة كلما كانت الحياة اتم سعادة - 00:33:31
كلما كان العبد اتم في الاستجابة كلما كانت الحياة اتم في السعادة. عيشوا المعاني دي نعيش كلنا المعاني دي. نرجوا من الله تعاني دي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بيقول السواك خلاص اهو معي اتسوق في الحاجة البسيطة. عمرو ابن سلمة بيقول النبي الف - 00:33:51
يوم من الايام وانا عيل صغير سمي الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك اكلتي. خلاص دي اكلتي لحد ما اقابل ربنا سبحانه وتعالى كان عندهم شدة في الناس على الفقراء شوية. يجي واحد فقير يسأل يقوم اللي يدي له يدي له بشدة وعنف يروح الفقراء يشتكوا للنبي صلى - 00:34:11
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان المصدقين يؤذوننا باموالهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحل لاحد منكم ان يؤذي من طبق عليك فما اوذي انسان بعدها ام سلمة رضي الله عنها او ام حبيبة رضي الله عنها تقول النبي يقول من صلى لله - 00:34:31
انت العشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة. فما زال هذا حالي منذ سمعت النبي يقول هذا. هم عاشوا الحياة دي. الاستجابة حياة عايزين منهجنا مع ربنا يبقى منهج حياة. ده حرام خلاص يبقى حرام الموضوع منتهي. ده حلال يبقى حلال خلاص الموضوع منتهي. الاستجابة - 00:34:51
حياة. احبابي الكرام كلما كنا اكثر استجابة لله عز وجل اختم معكم. صدقوني. كتير من الاوقات بندعي ربنا سبحانه وتعالى ان ولا يستجيب لنا. ودايما نسأل نفسنا هو ليه ربنا ما استجابش لنا؟ اقول لك باختصار لانك ما استجبتش لربنا سبحانه وتعالى. احنا مشكلتنا دائما - 00:35:11
او مشكلتي انا بلاش افضل من ذلك. مشكلتي انا هو اجتزاء النص. قال الله سبحانه وقال ربكم ادعوني ها؟ الاستجابة دي من مين طب هي ما بتحصلش ليه ما هو حضرتك جيت عند نص الاية قمت قاصص. طب ما نكمل. وقال ربكم ادعوني ها استجب لكم. صح - 00:35:31
ثم قال بعدها ان الذين يستكبرون عن عبادتي. صح؟ قال الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب ها اجيب دعوة اذا دعان. طب ليه يا رب ما بتستجيب لناش؟ كمل الاية فالايه؟ فليستجيبوا - 00:35:54
استجب لله اولا استجيب الله سبحانه وتعالى لك ثانيا. احبابي الكرام على قدر استجابتنا لربنا بتكون حياتنا الطيبة وكلما كنا اكثر الاستجابة كلما كنا اكثر سعادة راجع نفسك. في اوامر كتير ممكن نكون اتخلينا عنها. في نواهي كتير ممكن نكون وقعنا فيها. احنا واهل بيتنا زوجتي او - 00:36:14
واولادي نراجع انفسنا نربي اولادنا على حياة الاستجابة صدقني. انت المستفيد في الدنيا والاخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا ويجعلنا واياكم اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا - 00:36:34
ولا هما الا فرجته ولا دين الا قضيته ولا عاصيا الا هديته ولا جائعا الا على طريق ثبته ولو مسافرا الا لاهله بالخير يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب - 00:36:54
الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:37:14
- 00:37:34